

وتفضلت الفتاة في سيارة تاكسي كانت إلى جواره . ولم تسأل
الفتاة عن المكان وفي السيارة قالت له إلى أين ؟ . . فقال : حالا
مسترفين . .

وحاولت الفتاة أن تسأله بوضوح . . ولكن هدوءه ولهجته
الجادة والطيبة التي في عينيه منحت الفتاة الكثير من الطمأنينة . .
وأصرت الفتاة أن تعرف . فقال : سنذهب إلى أمي . . أنها هنا
مريضة وستسافر غداً إلى الصعيد . . أنا عاوزها تشوفك . . الله
أمال . . مش عروستي وألا إليه . .

هكذا اختار الفتاة وكلمها عن الزواج وعن الأولاد ونقلها في
سيارة ليفاجي* بها الأم وليفاجي* الفتاة نفسها . . وذهلت الفتاة
التي لا يعرف اسمها ولا من أي بلد . ووقفت السيارة أمام إحدى
البيوت في الزمالة . . ونزلت الفتاة ومن ورائها عباس . . ووقف
بواب . . العمارة يحبي عباس بابتسامة . . وكل إنسان يرى عباس
يبتسم له . . وعندما اتجه عباس إلى الأسانسير سأل البواب : أمي
فوج . . ومن حذاها . .

وأمام باب الشقة قال عباس للفتاة : شوفي انتي تجولي لأمي . .
أنك بتحبييني . . وأنا حاجول لها أني بأحبك . . والحكاية دي من
خمس سنوات . . واحنا تجابلنا هنا في مصر . . تسألك تجولك أنت
تفسحت معي . . جولي لها لا . . تجول لك أبوك زين ؟ . . جولي
مات . . وأملك ؟ جولي ماتت . .